ولله الذي قصدوا في … تلك المشاهد والقباب
يدعون ان تشفي وان … تنجوا من النوب الصعاب
ربما اصابك من ضنى … لا تشخص لم يك بالمصاب
ولقد شربنا للتكد … د باعتلالك اي صاب
شوفيت مما تشتكي … وبعد لم تكن بالمناب
اصبو اليك وماله … اصبو اليه الكل صاب
فاذا اعيب اخو معا … ل ليس مجدك بالمعاب
انت المعية للرجا … ولكل خير خير باب
ولانت ممن نزلت … في مدحهم ام الكتاب
سام فما سامي الجنا … ب لديك بالسامي الجناب
كلا ولا الليث المها … ب لديك بالليث المهاب
لعلاك قد اضحت ملو … ك الارض خاضعة الرقاب
للنار احتر يوم الندى … تزري على غدق السحاب
وعزائم لو قابلت … ها الاسد بانت في اضطراب
يا من سما كل الورى … من كل شيب او شباب
دم رحمة للمسلمـ … ـين وللعدى اي العذاب

وللشيخ جابر لا زال للكسر جابر

قالوا اصيب شهاب الدين في مرض … فقلت ما ذاك الاعراض عرضنا
وعن قريب ترى الامراض معرضة … عن جوهر لم يصاحب دهره عرضنا

ثم لم يزل

ثم لم يزل يشتد بحضرة الوالد المرض حتى صار لسهم المنية غرض و
اشتاقت روحه الشريفة لقاعدتها ومفارقة اهلها وصحبها الترتع في
مرابع القدس ومراتع الانس فناداها مولاها فلبته سرا واطاعت على
اتم وجه لذا امرا وقصدته ولم تقصد سواه وسارت اليه ولم تعرج
الى حمى غير حماه لانها تنادي بلسان الحال وهو لعمري افصح من لسان المقال
لانت منى قلبي وغاية بغيتي … واقصى مرادي واختياري وخيرتي
فلم يرض الجسد ان يودعها وفي مقعد صدق يودعها لانها الفته
ومن قديم خليلته وحبيبته فلم تزل تجذبه ويجذبها حتى تخلصت منه
بمدة ومنها يوما وليلة على ذكر ربها حتى خرجت مع لفظة الجلالة فخرجت د
الى المحل الاسمى والمقام الاسنى محمولة باكف ملائكة كرام الى الملك
العلام واودعت في عدن مع ارواح اجداده الانبياء العظام عليهم
افضل الصلوة واتم السلام فعند ذلك حل بالدين امر عظيم وخطب جسيم
حيث تهدم بناؤه وقرب من الفناء فناؤه ومادت اركانه واهتزت
لعظيم المصاب جدرانه … تهدم بيت البر بعد عماده … ومادت
بنا اركانه والقواعد … واصبحت معاهد العلم بعده موحشة يبابا
وغادت مناهلها للظمآن بقيعة سرابا فدارس الدروس بعده
دوارس ومعالم العلوم غيرا وانس
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا … انيس ولم يسمر بمكة سامر
فلقد كانت الشريعة الغراء تختال مرحا والحقيقة على الحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)